

شرح المفردات والعبارات

- مسنا وأهلنا الضر: الجذب والقحط
- بضاعة مزجاة: ثمن قليل لا يكفي للشراء
- من الله علينا: أنعم علينا
- أترك الله علينا: لقد فضلك الله علينا
- لا تُتْرَبَ عليكم: لا لوم ولا تأنيب عليكم
- فصلت العير: فارقت مصر
- تَقْدُونَ: تُكذّبوني وتسفهوني
- إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ: لفي خطئك القديم
- البشير: من جاء بالقميص وهو أحد إخوة يوسف
- فَارْتَدَّ بَصِيرًا: رجع وعاد إليه بصره.
- أعلم من الله ما لا تعلمون: يقينه بصدق رؤيا يوسف
- على العرش: على السرير.
- أوى إليه أبويه: ضمّهما إليه
- وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا: انحنوا ساجدين وكان تحيتهم وكان جائزا في شريعتهم(سجود تحية وتعظيم وليس سجود عبادة)
- أن نزع: أن أفسد وحرّش وأغرى
- غَائِبِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ: نِقْمَةٌ ومصيبة تصيبهم
- بَعْتَهُ: فَجَاءَهُ، على غرّة
- سبيلي: طريقي ومنهاجي
- على بصيرة: على علم ويقين
- اسْتَيْأَسَ الرُّسُلَ: يئسوا من قومهم أن يصدقوهم
- عبرة لأولي الألباب: موعظة لأصحاب العقول
- ما كان حديثا يفترى: وما كان لهذا القرآن أن يختلق
- (افتري: كذب)
- تصديق الذي بين يديه: القرآن مصدق بالتوراة والإنجيل

معاني الآيات

1. رجع إخوة يوسف للمرة الثالثة إلى مصر بسبب القحط والحاجة إلى الطعام، واعتذروا له عن قلة الثمن الذي جاؤوا به، وتلطفوا له أن يقبله ويوفي لهم الكيل.
2. لما خرجت القافلة من أرض مصر، ومعهم قميص يوسف، أخبر يعقوب من عنده أنه يشم رائحة يوسف، ولما جاء من يبشّره من أبنائه، ألقى القميص على وجهه عاد مُبْصِرًا، وذكرهم بيقينه وحسن ظنه بالله واعترف بأناؤه بخطئهم وطلبوا منه أن يستغفر لهم فوعدهم بذلك .
3. خرج يعقوب عليه السلام بأهله إلى مصر استجابة لطلب ابنه يوسف ولما دخلوا عليه أكرمهم وسجدوا له تحية وإكراما فذكر لأبيه نعمة الله عليه بتحقيق رؤياه وخروجه من السجن واجتماع شمل الأسرة .
4. ذكر يوسف عليه السلام ما أنعم الله به عليه من الملك والعلم بتفسير الرؤى ودعاه أن يتوفاه مسلما ويلحقه بال صالحين .
5. أخبار يوسف عليه السلام وقصته مع إخوته من الغيب الذي أوحى الله به إلى رسوله وهو من أدلة نبوته التي لا يومن بها كثير من الناس رغم حرصه على إيمانهم دون أموالهم.
6. إعراض المشركين عن التفكير في آيات الله في الكون الدالة على قدرته وجمعون بين الإيمان بأن الله هو الخالق ويعبدون غيره، ولا يخافون عذاب الله.
7. أمر الله الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخبر المشركين عن دعوته إلى عبادة الله وحده، مثل من سبقه من الرسل، الذين ينصرهم الله على أعدائهم بعد اليأس، وفي ذكر القرآن لأخبارهم عبرة للعقلاء وأنه مصدق للكتب المنزلة قبله، وفيه هداية ورحمة للمؤمنين

القيم والأحكام المستفادة

- التقوى والصبر على البلاء طريق الفوز في الدنيا والآخرة.
- فضيلة الاعتراف بالخطأ والاعتذار لصاحب الحق.
- الاعتبار بأخلاق أنبياء الله ورسله في العفو عند المقدرة..
- فضيلة بر الوالدين وصلة الرحم.
- من معجزات يعقوب عليه السلام شمه ريح يوسف قبل وصول البشير بالقميص، ورجوع بصره إليه بإلقاء القميص على وجهه.
- السجود لغير الله تحية وتقديرا كان مشروعاً في الشرائع السابقة أما في الإسلام فمحرم فقد نهى الرسول الصحابة عن السجود له.
- شكر الله على نعمه والتحدث بها.
- إخبار القرآن بقصص الأمم السابقة من الغيب ومن أدلة صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا سبيل له لمعرفة لولا الوحي .
- التفكير في آيات الله في السماء والأرض والتفكير في مصير الأمم السابقة مما يزيد المؤمن إيماناً.
- اليقين في نصر الله لعباده المؤمنين وقد يتأخر النصر لحكمة الابتلاء.
- من فوائد قصص الرسل تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم ليزداد صبراً على قومه، ويقينا في نصر الله له.